السلام عليكم  
فيه مرحلة مهمّة من مراحل النضج  
بل أنا شخصيّا اعتبرها هي " مرحلة النضج "  
مش مجرّد مرحلة من مراحله  
ألا وهي مرحلة ( معرفة الإجابات النهائيّة للأسئلة )  
-  
قد تقول  
( ما إحنا بالصلاة ع النبي عارفين الإجابات ع الأسئلة )  
أقول لك لا - أنا عاوز الإجابة النهائيّة  
الإجابة اللي هتفضل ثابت عليها طول عمرك  
مش مجرّد معرفة معلومة من اليمين او الشمال عن سؤال ما  
وتعتبر نفسك خلاص كده ناضج وفاهم  
-  
انا عاوز الإجابة اللي مش هتيجي بعدين يحصل لك خازوق في الحياة  
يوضّح لك إنّك كنت غلط  
لا  
انا عاوز الإجابة اللي بعد ما تكون خدت كل الخوازيق بالفعل  
-  
فيه مرحلة بقي قبل المرحلة دي أنا بسمّيها ( المرحلة الحمّصيّة )  
المرحلة الحمّصيّة دي مريحة جدّا نفسيّا  
ما هو أصل إنتا بتكون فيها غير ملزم بإجابة  
مرحلة ( إن شاء الله - وألف ألف مبروك )  
يعني كلّ ما أسألك سؤال تقوم تقول لي  
( والله الموضوع نسبي - وبيختلف من حالة لحالة )  
إنتا بتبقي فاكر نفسك كده ما شاء الله فلفسوف  
وخايف علي نفسك لتتحسد  
وفاكر إنّك لمّا بتقول علي كلّ حاة إنّها نسبيّة  
تبقي كده بقيت آينشتاين يعني  
لا يا روح أمّك  
إنتا كده ما جاوبتش - إنتا كده خلعت من الإجابة بشياكة  
-  
المرحلة اللي بتقول فيها  
( دع الملك للمالك - ودع الخلق للخالق )  
مرحلة ( الله أعلم بظروف الناس )  
( مش ممكن لو إنتا اتحطّيت مكانه كنت تبقي زيّه )  
-  
مرحلة ( هوّا ابن وسخة صحيح )  
( بسّ قلبه من جوّا أبيض زيّ الكرشة )  
( بسّ الكرشة من جوّا - مش من برّا )  
-  
مرحلة ( ربّنا يولّي من يصلح )  
( ما هو إحنا عاوزين إيه - مش مصلحة البلد )  
( كلّنا عاوزين مصلحة البلد )  
آهي هيّا دي بقي الأونطة آمحمّا آعلي  
-  
المرحلة دي مريحة جدّا  
ما هو أصلك مش هتدخل في صراع مع غيرك  
أو حتّي مع نفسك  
لمّا تقول إنّ كلّ شئ نسبي  
-  
وأيّ بهيم بتناقشه لو قلت له إنّ كلّ شئ نسبيّ  
هيبلع صرمة قديمة ويسكت  
مش هيجرؤ يقول لك لا  
مش نسبيّ ولا حاجة  
وإلا هيبان إنّه مش مثقّف وكدهوّت يعني  
فهيضطرّ يهزّ دماغه ويقول لك ( ربّما )  
-  
خلّينا نرجع تاني عشان ما نتوهش  
يبقي قلنا فيه مراحل بالترتيب كده  
المرحلة الصفريّة هيّا مرحلة البهايم  
ودي أنا ما اتكلّمتش عنها  
ودي اللي عليها معظم الناس  
ومالناش دعوة بيها خالص  
-  
إحنا هنا بنتكلّم عن واحد قرّر يرتقي بفكره شويّه  
فأوّل ما بيرتقي بفكره كده بيدخل في المرحلة الأولي  
اللي هيّا مرحلة ( النسبيّة - وربّما )  
أو ( المرحلة الحمّصيّة )  
-  
المرحلة التانية بقي هيّا مرحلة ( الإجابات غير النهائيّة )  
يعني المرحلة اللي بتتبنّي فيها رأي ما بشدّة  
وبعدين ييجي خازوق يزنجفك  
ويقنعك إنّك كنت حمار طول الفترة اللي فاتت دي  
وكنت مقتنع بحاجة عبيطة ما تعرفش كنت مقتنع بيها إزّاي  
-  
عاوزين نوصل بقي للمرحلة التالتة ( مرحلة النضج )  
المرحلة اللي تقدر تقول فيها إنّ كذا إجابته النهائيّة هيّا كذا  
وأيّ حد عنده وجهة نظر تانية يبقي ابن كلب جاموسة ما بيفهمش حاجة  
ومسيره إمّا يلبس في الحيطة بسبب قناعاته دي  
أو يحصل له الكمّ الكافي من الخوازيق  
اللي يخلّيه يقول تبنا إلي الله ورجعنا إلي الله وندمنا علي ما اعتقدنا  
-  
إيه ده - يعني ما فيش احترام لوجهة نظر الآخرين  
لا  
خالص  
طالما الآخرين بيتبنّوا وجهة نظر خاطئة  
يبقي إزّاي عاوزني احترم الخطأ  
إنتا مش مدرك إنتا بتقول إيه علي فكرة  
لمّا بتطلب منّي احترم حاجة غلط  
دي جريمة  
دي حاجة كده زيّ ما تطلب منّي احترم السرقة أو الرشوة مثلا  
ده طلب غير محترم أساسا - يا مهزّق  
-  
طبعا الطرف التاني بيبقي مش فاهم الكلام ده أساسا  
لسبب بسيط  
ألا وهو إنّه هوّا شخصيّا  
مش قادر يقول علي وجهة نظره إنّها هي الصحّ المطلق  
فبيبقي مهزوز  
وبناءا عليه بيشكّ إنّ ممكن وجهة النظر التانية تكون هيّا اللي صحّ  
فبيحتاط بكلمة إنّه بيحترم كلّ وجهات النظر  
وده عبط طبعا  
يعني إنتا بتحترم رأيين إزّاي - ما هو أكيد واحد منهم غلط  
بتحترمه ازّاي وهوّا غلط  
آآآآآه  
إنتا أساسا لسّه ما عرفتش الصحّ من الغلط  
آه إذا كان كده ماشي  
بس قول انك لسّه ما عرفتش الصحّ من الغلط  
مش تقول انك بتحترم كلّ الاراء !!!  
لكن لو إنتا كنت عارف الصحّ من الغلط  
فهتلاقي نفسك بتحتقر الغلط - مش بتحترمه  
قال عاوزنّي احترم الخطأ قال !!!  
-  
يبقي لازم توصل لمرحلة النضج  
المرحلة اللي بتقول فيها كذا يبقي كذا  
بسّ  
وخلاص  
مش لسّه هنقضّي باقية حياتنا تايهين  
-  
وعلي رأي حافظ إبراهيم لمّا قال  
أتراني وقد قضيت حياتي - في مراس - لم أبلغ اليوم رشدي  
ده إنتا لازم توصل رشدي وتعدّيه  
وتوصل للمنتزه والمعمورة وأبو قير كمان  
-  
لازم توطّن نفسك  
ما ينفعش تعيش عمرك كلّه تايه مش عارف اجابات الأسئلة  
وكلّ ما نسألك سؤال تقول ( ربّما )  
-  
المرحلة دي ببساطة توصل ليها إمتي  
توصل ليها لما تبقي عارف لكلّ سؤال ثلاثة أجوبة  
طول ما إنتا عارف إجابتين فقط فإنتا غلط  
وطبعا مش أيّ ثلاثة أجوبة  
لا  
دول ليهم مواصفات  
-  
ببساطة  
الثلاثة أجوبة لازم يكونوا حاجة ع اليمين - بتقول إنّ كذا صح  
وحاجة علي الشمال بتقول إنّ نفس الكذا ده غلط  
وحاجة في النص بتقول إنّ كذا ده لو حصل كذا يبقي صحّ  
ولو حصل كذا يبقي غلط  
هتقول لي ما إنتا رجعت آهو لمرحلة النسبيّة وربّما  
أقول لك لا - أبسوليوتلي  
مرحلة النسبيّة وربّما دي بتكون فيها مش واصل لإجابة  
بتكون حيران - مش عارف - يا تري الحاجة دي صحّ ولا غلط  
-  
المرحلة التانية بتكون قرّرت إنّها صحّ وانتهينا - او غلط وانتهينا  
-  
المرحلة التالتة بتكون خلاص قدرت تحدّد الصورة الكاملة  
بتكون قدرت تحدّد امتي تبقي صحّ وامتي تبقي غلط  
وده يختلف تماما عن التوهان بتاع مرحلة النسبيّة  
-  
تعالي نضرب امثلة  
المثال الأوّل  
تعزم زوجتك في مطعم فخم ولا مطعم بسيط  
في الأوّل هتقول - اهمّ حاجة الحبّ والعشرة  
ولقمة فول مع الحبّ أحسن من الكافيار من غير حبّ  
و و و و و  
بسّ يا ابن الجزمة  
قرفتونا بالعبط بتاعكوا ده  
-  
لقمة فول ايه يا حبيبي  
الا تذكر قول الشاعر  
حبيبي راح الجونينة  
وجاب لي وردة وياسمينة  
أنا عاوزة شبكة يا أخينا  
والعتبة جزاز - والسلّم نايلو ف نايلو  
-  
المرحلة دي زيّ ما قلت لحضراتكوا  
اسمها مرحلة الكلام الحمّصي  
لقمة صغيّورة تكفّينا - وعشّ العصفورة يدفّينا  
نعم يا روح امّك  
ده علي اساس انّك متجوّز أنثي طائر اللقلق  
-  
وتيجي الصبّوحة تقول لك  
قديش بدّي انّي اعيش  
جنبك يا أبو الدراويش  
تغدّيني جبنة وزيتون  
وتعشيني بطاطا  
ع البساطة البساطة  
يا عيني ع البساطة  
-  
احنا هنستهبل يا ششش  
يا شحرورة  
بقي انتي كنتي بتتغدّي جبني وزيتوني وبتتعشّي باطاطا  
مشكلتنا دلوقتي مش مع الشحرورة  
مشكلتنا مع ابن العبيطة اللي لسّه في مرحلة ( النسبيّة وربّما )  
اللي هيّا مرحلة الكلام الحمّصي  
مرحلة إنّه كلّ شئ جايز - حتّي حبل العجايز  
اللي زيّ ده اقطع علاقتك بيه فورا جزيلا  
-  
المرحلة التانية بقي بتكون مرحلة إنّ واحد واصل لمرحلة  
انه الصح اننا نتغدّي في مطعم راقي  
او نتعشّي في مطعم متواضع  
ودي مرحلة الاجابات الخاطئة  
مرحلة الاجابات غير النهائيّة  
وطالما الاجابة هي اجابة من اجابتين تبقي غلط  
-  
لازم عشان اجابتك تكون صح انها تكون اجابة من ثلاثة اجابات  
اجابة ع اليمين بتقول ناكل في مطعم غالي  
واجابة ع الشمال بتقول ناكل في مطعم رخيص  
واجابة في المنتصف بتقول لمّا تكون الظروف كذا نعمل كذا  
ولمّا تكون كذا نعمل كذا  
دي هيّا الاجابة الصحيحة والنهائيّة  
النهائيّة بمعني انها صحيحة دلوقيت - وصحيحة علي طول  
مش هيحصل خازوق لاحقا يوضّح لنا اننا كنّا غلط  
لاننا ببساطة - خدنا كلّ الخوازيق خلاص  
-  
المثال التاني  
اشتري عربيّة مستعملة ولا جديدة  
عادي - المهم تكون انتا مستريّح ليها نفسيّا  
اهمّ حاجة النفسييّة يا جلال  
آهو ده صاحبك بتاع ( النسبيّة وربّما )  
-  
صاحبك التاني بقي هيقوم يقف علي حيله زي زينهم  
ويقول لك ما تغلطش غلطتي وتجيب عربيّة مستعملة  
ده انا صرفت عليها اكتر من تمن العربيّة الجديدة  
ده صاحبك اللي في المرحلة التانية  
وبردو ما تسمعش كلامه  
-  
صاحبك اللي في المرحلة التالتة بقي  
هيرجع ضهره لورا كده  
ويبتدي يسالك اسئلة مخابراتيّة من نوع  
انتا معاك فلوس قدّ ايه  
خبرتك في السواقة ايه  
عندك جراج خاص ولا هتركنها في الشارع  
المطبّات عندكوا نظامها ايه  
ارتفاعها كام كيلو متر يعني  
وشويّة اسئلة تتعلّق بالحرارة والضغط  
ونسبة الرطوبة وبخار الماء وثاني أكسيد المنجنيز  
في الجو في حارتكوا  
وغالبا هتلاقيه بيفرك في دقنه  
اللي دايما لا هيّا طويلة ولا قصيّرة  
وصوته هتلاقيه واطي وفيه فحيح كفحيح الافعي  
تحسّ انّه بيشتري غوّاصة نوويّة من نوع دولفين  
مش عربيّة من نوع تويوتا  
وفي الاخر تلاقيه بيقول لك  
لو اشتريت عربيّة جديدة فدي مميزاتها وعيوبها كذا  
والمستعملة عيوبها ومميزاتها كذا  
ولاحظ انّي قلت لك عيوبها الاول قبل مميّزاتها  
اصحي للون  
وبالنسبة ليك انتا كجلال يعني  
فانا بانصحك تشتري عربيّة من ماركة كذا  
موديل كذا  
سنة الصنع كذا  
ولونها لازم يكون كذا  
عشان التمويه  
-  
تحسّه بيكتب تقرير في لاظوغلي  
مش في اجانس عربيّات  
اهو زميلنا التالت ده بقي هوّا اللي انا عاوزك تبقي زيّه  
ولا تكن مثل العبيط الاولاني - ولا الساذج التاني  
-  
تعالي نعلي بمستوي الاسئلة شويّه  
ضرب الزوجة حلال ولا حرام  
زميلنا الحمّصاوي هيقول لك اهم حاجة الحب  
والعشرة  
والغرام  
والهيام  
والانسجام  
وافرض ضريبة علي ابراهيم  
علشان شبه اخوه حسام  
-  
من الاخر - ده تبوسه وتحطّه جنب الحيط  
مش هتاخد منّه لا حقّ ولا باطل  
صاحبك التاني بقي هتلاقيه امّا هيقول لك  
كسّر وأنا أجبّس - ده لو انتا نسيبه يعني  
-  
أو هيقول لك قطع ايديك ورجليك  
يوم ما ايدك تتمدّ علي مراتك  
انتا مش عارف يعني ايه الزوجة  
دي الزوجة دي علي رأي محمّد هنيدي هيّا اللي ربّت  
وهيّا اللي غسلت  
وما بتغسلش كده وخلاص  
دي بتجيب الابيض علي جنب  
والملون علي جنب  
ولو ما عملتش كده تبقي مراتك ستّ معفّنة الصراحة يعني  
-  
وهيّا اللي طبخت  
وهيّا اللي فلّت  
تخيّل تجيب طفل تفلّيه - حاجة مقرفة جدّا  
بسّ مراتك ما بتقرفش  
وهيا اللي غرقت  
يا مجنون يا ابن المجنونة  
ههههههههههه  
وده بردو تبوسه وتحطّه جنب الحيط  
جنب صاحبك الاولاني  
-  
صاحبك التالت بقي هيقول لك لا استني  
في المطلق كده لا يجوز ضرب الزوجة  
يعني مش علشان انتا جاي من برّا متنرفز  
وهيّا لسّه ما خلّصتش طبيخ تقوم تضربها  
انتا مش شاري جارية من سوق النخاسة  
-  
لكن واحدة بدات تلعب في عدّاد عمر البيت  
وكلّ ما تقول لها يمين تقول لك شمال  
من الاخر داخلة في مرحلة تخريب البيت  
فبتمرّ معاها بمراحل ثلاثة  
الوعظ وبيبقي بالشكل الفلاني  
الهجر وبيبقي بالشكل الفلاني  
الضرب وبيبقي بالشكل الفلاني  
وبعد المراحل دي لسّه في مراحل تانية  
التحكيم وبيبقي بالشكل الفلاني  
ويا اما هتكمّلوا مع بعض حتّي ولو علي مضض  
او هتتطلّقوا  
والطلاق بيكون بالشكل الفلاني  
اه كده تمام - ده تاخد منّه اجابة  
لكن لا تسمع للاولاني  
ولا تسمع للتاني  
-  
اخيرا  
خلّينا نختم مع تقسيم الناس بين الثلاثة اجوبة  
كلّ سؤال زيّ ما قلنا بيكون ليه ثلاثة اجوبة  
هتلاقي الناس متقسّمة بالشكل التالي  
90 % بيتبنوا الراي السهل اللذيذ الرايق والدنيا ربيع والجوّ بديع  
9 % بيتبنوا الراي المتشدّد المتعصّب بتاع كسّر وأنا أجبّس  
و 1 % فقط عارفين الخطّ الفاصل بين ال 90 % وال 9 %  
الخطّ ده هوّا عدم اللا مؤاخذة ( خطّ النجاة )  
وكلّ مسألة في الحياة لازم تفضل تحارب فيها  
لحدّ ما توصل للخطّ بتاع ال 1 % ده لا مؤاخذة  
-  
مش عارف مؤاخذة علي إيه بسّ هيّا بتتقال كده  
ده طقم علي بعضه يعني  
-  
أمّا لو عاوز دليل علي انّك صحّ يبقي بصّ يمينك وشمالك  
لازم تلاقي ناس متشدّدة بالنسبة لك  
ولازم تلاقي ناس متهاونة بالنسبة لك  
لو انتا كده  
تبقي انتا صحّ  
-  
لكن  
لو بصّيت لقيت الناس كلّها بالنسبة لك متشدّدة  
يبقي انتا مش في النص يا باشا  
لا  
انتا ع الطرف  
انتا متهاون لأبعد الحدود  
انتا عايش في البظرميط  
عايش سبهللة - في ميّة البطّيخ  
وفاكر نفسك متسامح - في حين انّك متهاون  
-  
ولو لقيت كلّ الناس الناحية التانية متهاونة  
يبقي انتا متشدّد وثكلتك امّك  
-  
لكن لو لقيت ناس انتا بتعيب عليهم تهاونهم  
وناس انتا بتعيب عليهم تشدّدهم  
وانتا في النصّ وقادر تميّز ده من ده  
يبقي احمد ربّنا علي المكان اللي انتا فيه